

## 670 درس التفسير - سورة الأعراف 711 - 141

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله  
نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شر انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا.  
وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا - [00:00:34](#)  
اما بعد اخواني الدرس الماضي كنا اخذنا من قول الله عز وجل في قصة شعيب هذا الملاً الذين استكبروا من قومه لا نخشعك يا  
شعيب والذين امنوا معك من قريتنا - [00:01:02](#)  
قال الملاً من هو الملاً رؤساء الذين استكبروا اليس الموصول يستفاد منه فائدة هي من ضمن القواعد قال ملاً الذين استكبروا نقول  
مثلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً - [00:01:20](#)  
بعد رحمة الله الايمان والعمل الصالح. قل ان الذين امنوا فهنا الذي حملهم على هذا القول حملهم عليه الكبر والكبر على الحق الذي ادى  
بهم الى الاستمرار على الكفر. لانه في الجنة يا شعيب - [00:01:58](#)  
والذين امنوا معك من قناتنا او لا تعودن في ملتنا كوننا نخرجك يا شعيب يستفاد من ان الاخراج من الديار يعتبر المصاب وهذا الذي  
تعوده به وتهددوه به والذي قاله قوم لوط لوط - [00:02:24](#)  
اخرجوهم من قريبتكم. انهم اناس يتطهروا وهو الذي سعت به قريش النبي صلى الله عليه وسلم اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ  
هما في الغار او لتعودن في ملتنا قد يفهم من قوله او لا تؤذون - [00:02:53](#)  
ان شعيبا كان على ميزتهم اولا ما الجواب عن هذا الخطأ بعصمة الانبياء من الشرك حتى قبل نبوته نعم قيل عاد بمعنى صار اي تصوير  
الى ملتنا مراد قومه. المراد قومه وهذا ليس ببعيد - [00:03:18](#)  
والذين امنوا معك قال ولو كنا كافرين قد افترضنا على الله كذبا ان عدنا في بعد اذ نجانا الله منها اعتمر شعيب عليه السلام السلامة  
من الكفر نجاة فما وجه ذلك - [00:03:48](#)  
العذاب نجاة اولا وقبل كل شيء من الكفر بذاته مما يترتب على من الفجور والفسق ثم ما ينشأ عنه من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة  
وما يكوننا ان نعود فيها كان منار - [00:04:09](#)  
الا يشاء الله ربنا الا ان يشاء الله ربنا علق عدم العود بعدم العود ان يشاء الله ذلك. يشاء ان يعود فهل يعني انه يقع في خاطره؟ انه  
ربما يعود - [00:04:37](#)  
ابدا ولكن علقه بالمشيئة لماذا؟ تأدب تأدب مع الله عز وجل واستسلما لقضاء الله تعالى وقدره ونظير هذا قول ابراهيم ولا اخاف ما  
تشركون به الا ان يشاء. الا ان يشاء ربي شيء. وما كان ابراهيم - [00:05:04](#)  
ليخاف وسع ربنا كل شيء علما الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. على الله توكلنا اي نعم اعتمدنا  
عليهم وفوضنا وفوضنا امرنا اليه ربنا افتح بيننا الفتاح - [00:05:24](#)  
اقض بيننا واحكم بيننا وهذا الفتاح قد يكون باحقاق الحق وابطال الباطل. وقد يكون بعذاب ينزله الله سبحانه وتعالى عليه قال ما له  
الذين كفروا من قومه انكم اذا الخاسرون يقوله بعضهم - [00:05:57](#)  
لبعض او يقولون لاتباع شعيب قال الله عز وجل الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا ما معنى يغنوا الدوام والبقاء. اي نعم كان لم يقيموا

تألم يقيم جمع مغنم والمغنَى - 00:06:28

عند العربي هو مكان الاقامة الذين كذبوا شعبييا كانوا هم الخاسرين تتولى عنهم وقال يا قومي فقد ابلاغتكم رسالات ربي ذكرها هنا بصيغة الجامعة لما نعم بكثرة المحاورات لهم وجدالي ومخاطبته - 00:06:56

حتى عرف بانه خطيب الانبياء شعيب قال عنه خطيب الانبياء ونصحت لكم الفعل نصح يتعذب بنفسه يا باشا ولكنه في القرآن يعدى باللام فلماذا او لتضامنه معنى الاخلاص. اي نصحت مخلصا - 00:07:24

وهذه الكلمة قالها اسرائيل وقالها صالح ايضا وقالها هود وقالها نوح عليه السلام وكل نبي يقول لقومه نعم نصحت لكم وهذا يدل على ان الانسان يجب عليه ان يكون ناصحا ناصحا في دعوته - 00:08:03

الى الله عز وجل حتى مع الكفار. ينصح ويخلص ويصدق في دعوته الى الله عز وجل النصيحة الغش فكيف آسى معنى آسى يعني؟ احزن. احزن. كيف اسى على قوم كافرين؟ قيل قال هذا الكلام قولها لكن قيل بعد - 00:08:36

فيصل في قرية من النبي الا اخذنا اهلها بالوسائل بمجرد الارسال يعاقبون لابد من وانذار لكن مع الانذار ايضا اقامة الحجة والتكذيب قانون مقدر تقديره. فكذبوه فاذا ارسل اليهم النبي وكذبوه - 00:09:04

اخذنا اذا بالبأساء والضراء البأساء الفقار والضراء مرض او غيره لعلمهم يرجعون لعل من الله في التعليم. التعليم لعلمهم يتضرعون الى الله عز وجل يرجعون اليه ومن لطفه سبحانه وتعالى انه لا ينزل بهم - 00:09:39

العذاب الذي يهلكهم جميعا دفعة واحدة ولكن يقدم بين يدي هذا العذاب الوان من العذاب كما سيأتينا ان شاء الله وكما قال عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى العذاب الاكبر لعلمهم - 00:10:15

يرجعون اي لاجله ان يرجعوا ذكرهم الله والوانا منه العذاب ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا. ما السيئة هنا حالة سيئة من مرض وفقر والحسنة صحة ونعمة نعم حتى - 00:10:34

والعفو يطلق الصفح وهو المشهور ويطلق ويراد به الفضل الزائد والكثرة ولهذا نظائر في القرآن تذكر يا فيصل ماذا ينفقون؟ نقول العفو سيأتينا قوله ايضا خذ العفو وامر بالعرفة - 00:11:05

وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء. ما مرادهم بها الكلام هذا هذي اشياء اصابتنا كمان اصابتك اي نعم اصابة تعبان وهذي عادة جارية سنة جارية ليست عقوبة من الله عز وجل - 00:11:30

وانما هي عادة جارية ان ابانا اصابوا بالمأساء والضراء ونحن مثلهم فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون اشد العذاب وهم لا يحسون ولا يشعرون وقد يعذب الانسان يا اخواني وهو لا يشكر حفظنا الله واياكم - 00:11:50

وقد يعذب يا اخواني في اعظم شيء لديه حين يتلى بماذا قسوة القلب عقوبة عاقب الله تعالى بها بني اسرائيل نقضي ميثاقهم جعلناهم وجعلنا قلوبهم قاسية قاسية وهي عقوبة قد لا يتنبه لها نعوذ بالله لذلك - 00:12:19

موت الفجأة ورد فيه النبي انه قال رحمة واخذ ورد ايضا عن انه في اخر الزمان يكثر الموت الفجأة كما هو ملاحظ ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - 00:12:49

ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون في دليل على ان الايمان سبب للبركات. وهذه من ثمراته ثمرات الشيخ السعدي رحمه الله في كتاب التوضيح وبيان في شجرة الايمان ذكر فيها ثمرات - 00:13:18

كثيرة ومنها ما ذكره الله هنا ان الايمان سبب لحلول البركات وكثرة الخيرات مر بنا اية نظير لهذه الاية فيصل تذكرها ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض - 00:13:42

نعم كفرنا عنهم سيئاتهم ولا ادخلناهم جنات النار ولو انه مقام التوراة والانجيل وما انزل من ربهم وللتكذيب والفجور والعصيان اثار سيئة ولهذا قال ولكن كذبوه فاخذناهم بما كانوا ثم قال عز وجل افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا - 00:14:09

بياتا وهم نائمون اوى من اهل القرى ان يأتي يوم بأسنا ضحى وهم يلعبون واشد العذاب كما مر ما يأتي بغتة وحالا الغفلة واما ان يأتيهم وهم في لهوهم يلعبون - 00:14:49

افأمنوا مكر الله. ما معنى المكر التوصل الى الايقاع الخصم الطرق بالطرق الخفية وهل يؤخذ من هذا الفعل هل يؤخذ منه اسم لله عز وجل؟ لا حاجة. اسمه ربنا كلها حسنى - [00:15:13](#)

ولكنه فعل يضاف الى الله ومتى؟ على وجه المقابل. على وجه المقابل افأمنين المقابلة مقابلة في واضحة لكن هنا لا شك افأمنين من هم هؤلاء الكفرة الذين مكروا هؤلاء الذين مكروا هل يعملون مكر الله - [00:15:37](#)

فلا يأمن مكر الله ان القوم الخاسرون اولم يهده الذين يرثون الارض معنى يهدي يعني يتبين ويتضح له اصبناهم بذنوبهم بذنوبهم على العلاقة بين المصائب والذنوب سبب المصائب ان الذنوب سبب - [00:16:00](#)

المصائب الذنوب سبب للمصائب سورة الشورى. اي نعم. ما اصاب من مصيبة ما ما اصابكم من مصيبة. فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وهذه يقول العلماء انها ايش من آيات - [00:16:36](#)

رجاء يعفو ربنا عنك بي سبحانه وبحمده ومع ذلك فللذنوب يا اخواني ضرر وفيها خطر على صاحبها ان يبتلى بمصيبة بسبب ذنب وكان السلف يخافون من اثارهم الذنوب كان بعضهم - [00:16:59](#)

اني اذا اذنبت ذنبا عرفت هذا في خلقي دابتي زوجتي ودابتي. حتى دابته يحصل منها يدل على انه حصل منه شيء ونطبع الوشاء واصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون نطمع على قلوبهم - [00:17:22](#)

ذنوب وتدرجها على القلوب تمر بثلاث مراحل ما هي؟ المجاهد رحمه الله. نعم الران كلا بل ران ران غلب على قلوبهم وغطى قلوبهم الثاني. الطبع. الطبع كما في هذه الآية - [00:17:54](#)

الختم الثالث. القفل. القفل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب واذا اقل القلب يدخل منه خير؟ لا دخله خير ولا خرج منه خير ولا قوة الا بالله ونطمع على قلوبهم يطمع على قلوبهم بسبب ماذا - [00:18:13](#)

نعم سببي او بسبب الذنوب ايضا. اه في ذنوبهم ونطبع ونطبع على قلوبهم وليست قد يقال ونطبع على قلوبهم ترجع الى قولي ان لو نشاء وطبعنا على قلوبهم وقد ترجع - [00:18:35](#)

تكون عاطفة على قوله ان لو نشاء واصبناهم لكن ذكر الطبع هنا بالمظارع اشارة الى ماذا تكرر بتكرر سببه فهم لا يسمعون يسمعون لهم اذان المراد بالسماع السماع هنا اسمع الاستجابة احسنت وهم لا يسمعون - [00:19:01](#)

صنع استجابة لانه مر بنا ان السماع نوعان سماع استجابة. وسمع معروف ادراك الاصوات احسنت يا استاذ بارك الله فيك عن تلك القرى نقص عليك من انبائها كثيرا ما يقول صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم انباء - [00:19:27](#)

القرى والامم السابقين فما الحكمة احسن تثبيت وفؤاد وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ولقد جاءت نصوص بينات فما كانوا ليؤمنوا ما كذبوا من قبل. ما سبب عدم ايمانهم - [00:19:57](#)

التكذيب تكذيبهم اول مرة وهذا شاهد لقاعدة في الثواب والعقاب. وهي احسنت الحسنة تقول اختي اختي اختي ومعنى ان الانسان اذا عمل حسنة فمن فضل الله عز وجل ان يقدر - [00:20:22](#)

له حسنة اخرى ويفتح لها هذا الباب واذا عمل سيئة فمن عدله عز وجل ان يقدر عليه سيئاته ان يقدر عليه تذكر بعض الادلة يا معاذ احسنت فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - [00:20:47](#)

وفي المقابل واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيصره. مر علينا قوله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فلما زاغوا زاغ الله ازاغ الله قلوبهم حتى قال الله - [00:21:07](#)

في الصفوة والخيرة من هذه ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ان ما استذلهم الشيطان ببعض ببعض ما كسب كذلك يطمع الله على قلوب الكافرين هذه الكلمة كذلك فيها اربعة احرف ولكل حرف معنى فالكاف - [00:21:28](#)

تشبيك تشبيه وذا الاشارة اسم اشارة واللام البعد البعد والكاف احسنت يا معاذ كذلك والمعنى يعني مثلما طبعنا على قلوب هؤلاء نطمئن على قلوب ماذا كذلك يطبع الله لم يقل على قلوبهم طيب - [00:21:53](#)

اي نعم اقامة الظاهر مقام المظمر وله فوائد تعليل لكفرهم ووصفهم بالكفر ووصفهم بالتعميمات. والتأميم بحيث يشمل كل كافر وما

وجدنا لاكثرهم من عهد اي ما وجدنا العهد الذي اخذ العهد الذي اخذ عليهم - [00:22:20](#)

اما وهم في صلب ابيهم ادم على قوم واما وهذا القول الذي يرجح المحققون ما اودع فيهم من الفطر السوية وما اقام من البراهين والحجج القوية دالة على وحدانيته سبحانه وبحمده - [00:22:47](#)

يعني ما وجد منهم التزاما هنا ثباتا على هذا العهد وان وجدنا اكثرهم يعني وقد وجدنا اكثر عن فاسقين والفسق ما هو الخروج الخروج عن طاعة الله احسنت يا معاذ بارك الله فيك - [00:23:07](#)

نعم يا احمد قال تعالى ثم بعثنا من بعدهم على الترتيب يبدو ان الترتيب ايش سمعني يعني بعد من تقدم من الرسل بعث الله تعالى موسى عليه السلام باياتنا موسى له ايات مع فرعون كم هي - [00:23:28](#)

موسى تسع ايات بينات وثمة ايات اخر مع بانيه الى فرعون وملأه فظلموا بها معنى ظلموا بها كفروا بها سمي الكفر ظلما لماذا الوضع مش شايف يعني. والظلم وضع الشيء في غير موضعه - [00:23:49](#)

وسمي الكفر ظلما لانه وضع للعبادة في غير في غير موضعها وصرف لها غير مستحقها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وفيه ايضا اقامة الظاهر مقام المظمر كما تقدم قال موسى فرعون اني رسول من رب العالمين - [00:24:18](#)

الله اكبر يا اخوان ولم يقل اني رسول من الله اليك لماذا اختار موسى رب العالمين ان موسى قال لنا فرعون كان يدعى فرعون يقول انا ربكم الاعلى فأول كلمة قالها موسى له لست رب الناس - [00:24:43](#)

وانما ربهم انما ربهم نعم رب العالمين حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق انا هنا قيل هي بمعنى نعم عقيق بالا اقول على الله الا الحق حقيق على - [00:25:00](#)

هنا قراءة حقيق علي. علي وقرأت علي واضحة لكن حقيق على انا اقول اما ان نقول على بمعنى الباء على طريقة الكوفيين او نقول حقيق بمعنى حريص. حريصا وجدير بي - [00:25:33](#)

على ان لا اقول على الله وجئتكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل موسى له هدفان ما هما الدعوة الى عبادة الدعوة الى بيت الله واكسبها تخلية بني اسرائيل - [00:25:52](#)

ولهذا قالوا لنن كشفت عنا الرجس لنؤمنن لك قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين عصاه فاذا هي ثعبان مبين ثعبان كبير عظيم وفي اية النمل - [00:26:15](#)

قال فلما رأته كانها جان والجان هو صغير الحيات فكيف نجمع بينهما مثل الجان في خفتها وسرعتها. اي نعم في خفتها وسرعتها مثل شأن. ولكن الهيئة. لكن في هيئتها او جثتها. الثعبان الكبير. نعم مثل الثعبان الكبير - [00:26:42](#)

نزع يده ان اخرجها نعم من من جيبه فاذا هي بيضاء للناظرين قال فئة اخرى من غيري من غير من غير مرض الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم - [00:27:05](#)

في هذه السورة قال قال الملأ وفي الشعراء قال للملأ حوله كيف نجمع بينهما فرعون قال قال ثم قال الملأ وهم الكبار والذين حوله يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون بالفتح - [00:27:30](#)

كيف تأمرون المشاورة. بناء المشاورات. يعني فماذا تشيرون علي احتمل ماذا تأمرون من الامر لكن يبعد على فرعون يقول ماذا تأمروني ما الذي تشترون به قالوا ارجه يعني واخاه وارسل في المدائن - [00:27:57](#)

نعم. حاشرين. حاشرين يعني اناسا اناس يجمعون يجمعون له السحرة بكل ساحر وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا تنكير الاجر هنا يدل على يعني اجر كثير النكرة يا اخوان تأتي للتكفير - [00:28:25](#)

وتأتي للتقيل وتأتي للتعظيم تأتي للتقليل كما سيأتينا ان شاء الله ولا يحيطون بشيء ولا بشيء قليل من علمه سبحانه وما تنفقوا من شيء وتأتي ايضا التعظيم فاذنوا في حرب - [00:28:53](#)

الحرب عظيمة وتأتي للتكفير كما هنا وهذه قاعدة يا اخوان في التفسير ايضا ان النكرة تأتيني معا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين اي نعم اعطيكم عشر - [00:29:21](#)

وفيه شاهد من القاعدة؟ الجواب كالمعاد سؤال ليش قال نعم بس لا يحتاج ان يكون الجواب لمجرد ان يقول نعم على السؤال يكون كأنه اعاد ما في سؤال وانكم لمن المقربين يا مقربين عنده - [00:29:49](#)

قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون نحن المقيم ذكروا لقاء موسى بالفعل والقائم بالجملة الاسمية لماذا؟ تقليل من شأنهم. تقليل للقاء موسى وزعما ان انهم هم اهل - [00:30:25](#)

الغلبة واهل التمكن نحن اهل اللقاء قال القوا ولم آآ يحدد شيئا القوا عصيكم وحبالكما لماذا انه آآ حتى يلحقوا كل ما لديهم ايه يلحقوا كل ما وبعدين تهاون هذا من باب - [00:30:42](#)

التهاون بما لديه فلما القوا سحرنا اعين الناس وسحرنا اعين الناس يدل على ان سحرهم كان مختلف الناس في السحر هل هو حقيقة ثقيل المعتزلة وفي مذهب ابي حنيفة ايضا انه كله تخيير - [00:31:04](#)

قوله تعالى يخيل الي من سحرهم وذهب الجمهور من اهل العلم الى ان من السحر ما هو تخيير ومنه ما هو كالاية السابقة يخيل اليه الحقيقة نعم فيتعلمون منهما - [00:31:34](#)

ما يفرقون به انا بين المرء والزوجة انا له اثر حقيقيا وجاؤوا بسحر حتى ان موسى عليه السلام سحرهم ماذا حصل له؟ اوجس فيهم اوجس في نفسه خيفة موسى عليه السلام - [00:31:55](#)

لا تخف انك انت الاعلى وفي قول السحرة ان لنا لاجرا دليل على بطلان سحرهم يا اخوان احسنت يا احمد يعني قالوا نريد اجر منك لا يستطيعون لو كان سحرهم - [00:32:22](#)

قلبا للاعيان نعم ما يحتاج لك ما يحتاج الى اجر في قلبوا كل ما يريدون ذهبنا وفضة لكنه كما ذكرنا ثقيل وفي استعانة فرعون بهم دليل على ايش ضعف ضعف فرعون وعجزه - [00:32:50](#)

هذا الذي يزعم انه ربهم ويقول ما علمت لكم من الهه غيري لما رأى اية من آيات موسى راح يستعين بعدد كثير من السحرة ومن استطاع ان يعمل شيئا ثم قال عز وجل - [00:33:11](#)

في قصة سيدنا شعيب انه امر قومه بالتوحيد ثم نهاهم عن بعض ما كانوا يفعلونه هل نقول ان من هنا يعني الدعوة لا تكون فقط مثلا للتوحيد انكار وعلى كل حال على كل حال - [00:33:32](#)

في اولويات هي اولويات لكن في حديث معاذ مما يدل على انه يبدأ بالتوحيد فانهم اجابوك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فانهم اجابوا يعني يتدرج فاذا لم يجوبوا الى التوحيد - [00:33:52](#)

قد تكون دعوتهم الى امور اخرى لا يترتب عليها كبير لا بل انها ترتب عليها اي فائدة. اذا لم تكن صادرة يعني هنا نقول دعوة سيدنا شعيب والله دعوة شعيب على كل حال هو دعاهم اولا للتوحيد - [00:34:13](#)

ثم دعاهم الى ان يوفوا ميكايل وموازين لكن تلحظ ان دعوة شعيب يعني في الامور غير التوحيد هي اشياء تمسمن تمس الناس هي اشياء تمس الناس كنيسة من عبادة الله عز وجل - [00:34:32](#)

بالنسبة الناس ليست عبادة صرفة لكنها عبادة لا شك وامن الطريق اعمال كبيرة وجميلة اذا تعبد الانسان ربه يكون له فيها اجر. لكنها تمس حاجة الناس لكن فيما يتعلق بعبادة الله عز وجل يبدأ اول ما يبدأ بماذا - [00:34:49](#)

نبدأ اول ما نبدأ احسن الله اليكم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا هي تلقاه والقي السحرة ساجدين. قالوا رب موسى وهارون قال فرعون امن فسوف تعلمون. لاقطعن ايديكم - [00:35:13](#)

انكم اجمعين. قالوا انا الى ربنا منقلبون. وما ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين قال تعالى واوحينا الى موسى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اوحينا الى موسى ان القي عصاك - [00:36:30](#)

فاذا هي تنقف احل الله اوحى الى موسى امر له ان يلقي عصاه والكي ما في يمينك تلقى في مصانعه انما صنعوا كيد ساحر ولا يبلع الساحر حيث فاذا هي تنقف اي تلتهم - [00:37:20](#)

وتأكل ما يأفكون يكذبون والافك اصله القلب ومنه كذب لانه قلب لكلام عن الحقيقة الى الباطل فوقع الحكم وبطل ما كانوا وقع ظهر



وبان الحق وبطل وزال ما كانوا يعملون - [00:37:44](#)

فغلبوا هنالك اي في ذلك المجمع الكبير الذي اجتمعوا له والذي كان طلبا من موسى عليه السلام لان موسى كما مر بنا طلب ثلاثة اشياء حتى يبين بها الحق اكثر - [00:38:19](#)

طلب ماذا كما قالوا اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى قال موعدكم يوم عيد ويوم يسهل فيه جمع الناس الامر الثاني واي حراس الضحى في ضحى النهار واوله - [00:38:37](#)

وايضا لما قالوا له اما ان تلقي واما قال امرهم بان يلقوا قبله حتى اذا استجمعوا وجمعوا ما عندهم وظهر مهرجهم وصار الناس ينظرون الى النتيجة يأتي بعد ذلك موسى - [00:38:57](#)

فغلبوا هنالك ثم قال هنا فغلبوا لبناء الفعل لما لم يسمى فاعله لان الغلبة في اصلها ممن نعم من الله عز وجل من الله عز وجل الذي اعطى موسى هذه الاية - [00:39:21](#)

والتي كان كانت بها غلبتهم وانقلبوا صاغرين انقلب فرعون وقومه صاغرين ذليلين حقيرين لانهم كانوا اتفقوا على ان يتبعوا السحرة لعلنا لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم ان كانوا هم الغالبين فغلب السحرة - [00:39:40](#)

ولما غلب السحرة خذل فرعون وهزم وانقلب هو وقومه صاغرا ذليلا حقيقة سحرة ساجدين لله تعالى سجدا الله اكبر ما اعظم هداية الله عز وجل في لحظة انقلبوا من سحرة فجرة - [00:40:05](#)

الى وكأنهم القوا نعم لا من تلقاء انفسهم كأن امرا فدفعهم الى ان يخفوا لله تعالى سجدا وهذا لقوة ايمان من يؤمن اذا دخل الايمان قلبه فانه قد لا يملك نفسه - [00:40:35](#)

فليخروا واقعا ساجدا لله عز وجل قال بعضهم القي السحرة القاهم الله عز وجل لا ريب ان الله سبحانه وتعالى هو الذي قالوا امنا برب العالمين رب موسى امنا برب العالمين - [00:41:14](#)

لماذا قالوا امنا برب العالمين؟ الذي بلغ من طغيانه وافتراءه وكذبه انه ربه وكأنهم يقولون لفرعون هذا ربنا وربك رب موسى هارون لماذا يا احمد نصوا على موسى وهارون على كل حال هم انبياء الله والرسول - [00:41:38](#)

وايضا هم كانوا ماذا السبب كان السبب فيما حصل حصل لهم من الهداية هذه الايات في قوله فوق الحق الى امن برب العالمين ابو حاتم وغيره عن ليث ابن ابي سليم - [00:42:12](#)

قال بلغني هو بلاغ على كل حال ان هذه الايات شفاء من السحر باذن الله تعالى تقرأ في اناء ثم تصب على رأس فتكون سبب هو ذكر سبع ايات رحمه الله - [00:42:42](#)

هؤلاء الايات الاربعة وايضا في سورة ايونس قوله عز وجل فلما جاء السحرة قال موسى انفقوا ما انتم لكم فلما القوا من هنا فلما القوا قال موسى ما جننتم بالسحر - [00:43:10](#)

ان الله سيبطله ان الله لا يصلح المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون من قوله فلما القوا اتاني اياتان والسابعة قوله عز وجل انما صنعوا كيد ساحر ولا يرجح الساحر حيث هذه الايات تقرأ في - [00:43:30](#)

هنا فيهما ثم على كل حال القرآن كله خير وبركة اقرأ من القرآن ما شاء. ان قرأ هذه الايات فحسن وان قرأ الفاتحة ادخل النبي وسلم وما الذي ادراك انها - [00:43:51](#)

رقية شاملة لكل شيء وان قرأت الاخلاص ومعدتين واية الكرسي قرأ من القرآن بقى وهو كتاب مبارك بركته تشمل كل شيء وذكر ابن بطال قال لك في كتاب وهب ابن منبه رحمه الله - [00:44:06](#)

انه ياخذ سبع ورقات من السدر حجرين ثم يضربها ثم يكون فيها ايات الكرسي ثم يحصل منها ثلاث حسوات ثم يغتسل قال يذهب عنه كل ما يجد. على كل حال - [00:44:29](#)

قراءة اية الكرسي عظيمة قراءة الكرسي الحديث في امر مشهور ومعروف ان من قالها عند النوم لن يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه وفي الجملة المحافظة على الازكار في الصباح وفي المساء وفي النوم وقاية - [00:44:55](#)

يحمي الله سبحانه وتعالى بها ومن الذاكر العظيمة يا اخوان التي ينبغي محافظة عليها ومثلها مثل الذاكر لها اثر كبير في وقاية الانسان وحفظه قول السلام في الحديث المخرج الصحيح - [00:45:22](#)

من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كتب له مئة حسنة ومحي عنه مائة - [00:45:38](#)

سينة وكانت حرزا له من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأتني احد في مثل ما اتى به الا رجل قال مثل ما قال كانت حرزا له من الشيطان وكم من انسان يا اخوان يتعرض - [00:45:51](#)

من هذه الشعوذة وغيرها وسبب ذلك نعم المحافظة على مثل هذه الذاكر ثم قال عز وجل قال امنتم به قبل ان اذن لكم الظمير به يرجع الى من قيل يرجع الى الله عز وجل - [00:46:13](#)

نلاحظ في كتاب الله عز وجل ان الفعل امن اذا كان المقصود به الايمان بالله عز وجل فانه يتعدى بماذا الباء يتعداه وان كان المقصود تعلقه بغير الله عز وجل - [00:46:42](#)

فانه يعدى عذاب الله فامن له له لوط وما انت بمؤمن لمؤمن لنا والاذن وخير لكم يؤمن بالله ويؤمن ويؤمنوا لاحظوا يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين تفرق بين الايمان به جاء بالبَاب - [00:47:06](#)

والايمان للمؤمنين فان كان المراد بالظمير هنا قال امنتم به لانهم قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون قال امنتم به ان كان المراد به الرب سبحانه وبحمده ولا اشكال - [00:47:37](#)

ويكون الايمان هنا امنتم به يعني صدقتم تصدقتم به وان كان الضمير يعود الى موسى وليس هذا ببعيد لكونه في الشعراء قال امنتم له قبل ان اذن لكم امنتم له - [00:47:57](#)

قبل ان اذن لكم فيكون الفعل هنا امنتم مظمّن معنى الانقياد يعني اه في الشعراء امنتم له يعني انقذتم وهنا امنتم به بمعنى صدقتم والامام لا يتم الا بماذا بالتنسيق - [00:48:16](#)

ان هذا المكر مكرتموه في المدينة هذا فعلكم هذا مكر مكرتموه في المدينة خداع منكم وحيدة لاخراج اهلها من فقد تواطأتم مع موسى كبيركم هذا وهو يعرف ان موسى لم يلقيهم - [00:48:47](#)

وهو اتى بهم من مدائن مصر متفرقة لم يلقيه موسى ولم يعرفه يعرفه ومع ذلك اتهمهم انهم اتفقوا مع ماذا؟ اتفقوا مع موسى عليه السلام انه لكبيركم الذي يراكم الساحر. يعني من - [00:49:08](#)

يعني من كبيرهم موسى عليه السلام موسى هو الذي ينام السحر وانهم تواطؤوا على ان يظهروا الغلبة لغلبة لموسى اتفقوا على هذا الامر وكل هذا محاولة منه للاصرار على ماذا - [00:49:32](#)

على باطله وانهم انما غلبوا لانه انغلبوا من غلبوا يعني اظهروا لايش والا لو ارادوا لا اراد ولا غلب موسى يزعم انا محق وانه ليس على باطل وان هذه الغلبة التي بان فيها - [00:49:52](#)

ذلة صغاره انما كان تواطؤا بينهم وكان غايتهم ان يخرجوا الناس من بلادهم انه لكبيركم الذي اعلمكم السحر فلا اقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولا صلبنكم في جذوع النخل هدهم بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف يعني اليد اليمنى والرجل اليسرى ثم

يسلمهم في جذوع - [00:50:17](#)

النخل يصلبهم ثم لاصلي امامكم احسنت في جذوع النخل يعني على جذوع في هنا بمعنى هل فعل ذلك قيل انه فعلها روي عن ابن عباس وهو من طغيانه وتكبده يقدم على مثل هذا العمل - [00:50:49](#)

من ينحر الاطفال بعد ولادتهم افعلوا هذا وما هو اكثر منه مع ان السحرة كانوا كثيرا كما يقال ولا يعني البحث في عددهم معتمدة فيه قصص بني اسرائيل وقيل انه لم يفعل ولا يستطيع - [00:51:28](#)

لان ربنا عز وجل قال فلا يصلون اليه. قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون فيكون من جملة الغالبية الله اعلم - [00:51:51](#)

اجمعين قالوا انا الى ربنا منقلبون الله اكبر يا اخوان كيف يعزي الانسان نفسه في تذكر حسن المنقلب عز وجل حينها يهون على الانسان كل شيء وتهون عليه جميع المصائب - [00:52:16](#)

اذا استشعر واستحضر انه بعد موته راجع الى راجع الى ربه سبحانه وبحمده ومع تنكب منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا لا تنكر علينا الا الايمان بالله عز وجل - [00:52:43](#)

وهذا كما يقول علماء العربية تأكيد للمدح وما تنكه منا يشعر بان فيه ايش شيء يطمئن الايات ربنا لما جاءتنا نظير قول الشاعر في البيت المشهور ولا عيب فيهم خير ان سيوفهم - [00:53:07](#)

من قراع الكتائب ولا عيب فيهم غيره ان يتوقع السامع ان البيت كله ذنب ثم يأتي بعده المدح فيكون تأكيدا للمدح بما يشبه ماذا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - [00:53:31](#)

ربنا افرغ علينا صبرا. لم يقولوا انزل لماذا يا محمد اذا لم افرغ كأنهم طلبوا ان يفرغ عليهم الصبر كله. اذا قلت يا شيخ ان افرغ ما في الاناء معناه - [00:53:53](#)

صبرا الصبر هنا يعني عظمتي وتوفنا وتوفنا مسلمين وفيه ان دين الانبياء جميعا وماذا هو الاسلام اول ما القاها لما لقي ربه وامره ان يلقي العصا ثم قال خذها ولا تخف سنعيدها - [00:54:10](#)

ثم جاء الى فرعون والقي عصاه عنده اول ما رأى ثم ثالثة القاها متى عندما جاء السحرة. نعم وقال الملأ من قوم فرعون اتدروا موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذكرك والهلك - [00:54:58](#)

قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها والعاقبة للمتقين ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم - [00:55:23](#)

ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون في قوله فاذا هي تلقف هنا لماذا يا فيصل يعني من لطائف متعلقة بمجيء الحدث بصيغة المظاهرة هذا الامر حتى كأنه امر ماذا؟ حتى كأنما هو امر شاب. ولهذه العصا شأن - [00:56:03](#)

فلهذا الشأن العظيم وايضا لما كان في التيه مع بني اسرائيل نعم قال الله عز وجل الحجر فانفجرت من فاتها شيء هنا مكان البحر ومعه بنو اسرائيل وفرعون قد احاط به - [00:56:37](#)

قال الله له ان يضرب بعصاك البحر فانفلقا ثم قال عز وجل وقال المرء من قوم فرعون كبارهم ورؤساؤهم اتدروا موسى تترك موسى وقومه ليفسدوا في الارض الله اكبر يا اخوان - [00:57:00](#)

يعني فرعون اللوهمية وتقيله المواليد هذا يعتبر ايش ودين الله عز وجل يعتبر ماذا هذا عندما تنعكس الفطار تصل الى هذا المستوى من الانحدار وعلى كل حال هم يقولون ويعلمون انهم - [00:57:24](#)

قال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد موسى يظهر في الارض الفساد نبي الله قال واذا رآك والهلك سؤال - [00:57:56](#)

فرعون يقول ما علمت لكم من اله غيري ويدرك والهلك فيظهر يعني ان له الهة قال المفسرون قال المفسرون اه ان لهم عدة اصنام كان قومه يعبدونها وهو يرى نفسه - [00:58:26](#)

انه رب الجميع. ربهم ورب ماذا يقول ما علمت لكم ورد في قراءة عن ابن مسعود وابن عباس وعلي ويا دركا والهلك. يعني يذكرك هو ايش يا بركة وعبادتك ماذا سنقاتل ابناءهم ونستحيي النساء؟ هذه وسيلتهم - [00:58:48](#)

لما غلب ذليلا صاغرا حقيرا عاد الى ما كان يفعله وهو تقتيل الاطفال سنقتل بتضعيف في هذا الامر ونستحيي نساءهم يعني نبقينهن نبقينهن على قيد الحياة اذللا امتهاننا واستخداما لهن - [00:59:24](#)

وان فوقهم قاهرون عليهم قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا. يخاطب بني اسرائيل قائلا لهم اجمعوا بين الامرين فان الاستعانة بالله عز وجل وبين الصبر فالصبر سبب ولكن لا يكفي - [00:59:53](#)

مع الصبر الاستعانة ولهذا قال يعقوب عليه السلام لما جاءوه بقميص يوسف قال فصبر جميل والله والله المستعان على ما تصفون



وقال تعالى في صفات اهل الجنة الله يجعلنا واياكم - [01:00:13](#)

الذين صبروا وعلى ربهم وعلى ربهم يتوكلون. التوكل ثمرة الاستعانة بالله عز وجل فجمعوا بين الصبر والاستهانة والتوكل على الله عز وجل. يقول له موسى اصبر وليس لكم الا هذا - [01:00:35](#)

استعينوا بالله عز وجل فسيأتي الفرج وان طالت المدة وعظم الخطب استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله لامرهم بالصبر والاستعانة بالله. لان الارض لله والله تعالى يريثها من يشاء والعاقبة - [01:00:51](#)

في النهاية لمن والعاقبة للمتقين. الذين جمعوا بين الصبر وبين التقوى والصبر لا شك من التقوى فاصبر ان العاقبة نحبي اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر - [01:01:18](#)

ان العاقبة للمتقين. فالعاقبة للمتقين الصابرين المستعجلين بالله عز وجل قال اودينا من قوله ان تأتينا اودينا قبل ان تأتينا حين كان يذبح ابنائه ويستحي نساءهم وكان يفعل ذلك خشية - [01:01:41](#)

من الذي سيولد ويكون ذهابه سلطانه وملكه على يده ثم يشاء الله ان يولد موسى وان يأتي عنده في قصره وان يريه ثم بعد ذلك يكون الزواج امره وحكمه نعم - [01:02:04](#)

ومن بعد ما جئتنا ابعد ما جئتنا ايضا فرعون توعده وتهت ان يعود الى ما كان يفعل قال عسى ربكم اي يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون عسى - [01:02:25](#)

موسى يرجو وهذا من الادب يرجو ربه رجاء ان يهلك فرعون ثم يجعلهم خلفاء في الارض من بعده فينظر كيف تعملون وفيه حث لهم على الاستقامة والعمل الصالح لان الله - [01:02:41](#)

ناظر اليهم مطلع عليهم ما تخفى عليه خافية من ماذا من اعمالهم ففيه حث على المراقبة المؤدية الى ماذا يا احمد العمل والاجتهاد فيه ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون - [01:03:03](#)

اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة بموسى ومن معه الا انما طائر الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا ما بها فما نحن لك بمؤمنين. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمر - [01:03:34](#)

فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجس قالوا يا موسى ادعو لنا بما عهد عندك لان اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكتون انتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا بان - [01:04:14](#)

وهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافرين. واورثنا القوم الذين كانوا ومغاربها التي باركنا فيها ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون قال تعالى ولقد اخذنا ال فرعون السنين ونقص من الثمرات - [01:05:04](#)

لعلهم يذكرون هذا من حكمته سبحانه وتعالى من قدم لهم بين يدي العقوبة الكبرى وهي غرقهم بعضا من المصائب والعقوبات لعلهم يرجعون فاخذهم بالسنين والسنين يا معاذي ثني القحط - [01:05:50](#)

والجاذبية سنة خزانة قحط ونقص من الثمرات وقوله ناقص ماذا هنا يا اخوان وفي تقليل نقص في الثمرات وقد تكون يا ناصر التعظيم يعني النقص وان النقص عظيم لعلهم يتذكرون اي لاجل ان يذكروا - [01:06:14](#)

ولكن القوم ظلوا في طغيانهم يعمهون ولم يتذكروا فاذا جاءتهم الحسنة قولنا هذه الحسنة كل خير خصم وصحة نعيم عيشا قالوا لنا هذه لنا ونحن نعم مستحقون لها وجدديرون بها - [01:06:50](#)

وان تصيبهم سيئة مرض فقر وما اشبه ذلك يطيروا بموسى ومن معه اي يتشاءمون بموسى ومن معه. يقولون هذا بشؤم موسى وهذه مقولة يقولها سائر الكفرة قال قوم صالح صالح - [01:07:19](#)

قالوا طيرناه قال طائرهم عند الله وقال اصحاب القرية رسلهم في سورة ياسين قالوا انا تطيرنا بكم فان لم تنتهوا نرجمنكم ولا يمسنكم منا الا انما طائرهم عند الله طائرهم يعني شؤمهم - [01:07:41](#)

وما اصابهم عند الله عز وجل ولكن اكثرهم لا يعلمونه من هم قوم هنا يا اخوان قال الا انما طائرهم عند الله. وفي سورة ياسين كما مر بنا قالوا طائرهم - [01:08:08](#)

معكم فكيف نجتمع بينهما اي نعم عند الله بقدره وقضائه ومعكم معكم بسبب قال تعالى اينما تكون الموت ولو كنتم في بروج مشيدة.  
وان تصيبهم حسنة يقولوا وان تصبه سيئة يقول هذه - [01:08:25](#)  
هذه من عندك يا محمد كل من عند الله قدرا ثم قال ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن هذه الاية فاذا جاءتهم  
الحسنة قالوا لنا هذه - [01:08:50](#)  
وان تصيبهم سيئة هنا يا اخوان ننظر في اذا وان اذا تدل اداة شرط غير جازمة تدل على المستقبل وهي تدل على تحقق مجيء الشيء  
فكأن الحسنة امر ماذا امر محقق - [01:09:14](#)  
واقع ولا بد وان الشرقية ماذا تفيد يعني عندما تقول ان جاء زيد فاعلمه يعني بشك يمكن يجي يمكن ما يأتي. لكن اذا قلت اذا جاء  
زيد معناها ان المجيء ماضي محقق - [01:09:39](#)  
وهنا وان تصيبهم سيئة يعني اصابتهم بالسيئات ما يشاء عنها شيء ماذا شيء قليل شيء قريب وهذا فرق بين اذا وان وفيها بيت يا  
شيخ ناصر يلغز به تذكرة سلم على الشيخ - [01:09:58](#)  
الجليل وكله عندي سؤال من يجيبه بعظمة انا ان شككت وجدتموني جازما واذا جزمت فاني لم اجزم كيف يا احمد؟ انا ان شككت  
تجزم الفنة المظاهرة واذا جزمت يعني تحقيقا - [01:10:24](#)  
وهي اذا فيها الجزم والتحقيق يعني مو جزم اعرابي ذا فاني لم اجزم اعرابا هناك جائتهم الحسنة وان تصيبهم ماذا وان تصيبهم  
سيئاتهم فيقوم يوم تصوم سيئة ان شاء الله الى ان يعني تنكير السبب يدل على ويش - [01:10:49](#)  
يعني هنا شك في ان وتقليل من ماذا وهنا تحقق في ايداء وكثرة في تعريف ليش يا اخوان بتعريف الحسنة ويدل تنكير السيئة ايضا  
انها سبب مصيبة وان تصيبهم سيئة - [01:11:15](#)  
السبب في ان هذه السيئة اصابتهم سيئات اقترفوها دل على ان نسيه ففيها اذا بيانه سبب المصايب وفي تنكيرها ايضا فائدة وهي  
وفي مجيء اشارة الى يعني قلة هذا الامر - [01:11:45](#)  
خلاف قوله اذا جاءتهم الحسنة الا اينما طاهر عند الله ولكن اكثر من وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها اخذ بالسنين ونقص  
الثمرات وجاء موسى بكم من الايات - [01:12:14](#)  
تسع ايات ومع ذلك قالوا مهما تأتينا به من اية سموها اية وهذا قد يكون من باب واذا لو اقرؤا بان اية تصدقوا بها وامنوا لتسحرنا  
بها فما نحن لك - [01:12:34](#)  
في مؤمنين وجيء بالجملة الاسمية الدالة على ماذا القول يقوله فرعون واغرابه واتباعه الله عز وجل ان الذين حققت عليهم كلمة ربك  
لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يرون عذاب - [01:12:56](#)  
كل اية لما امنوا مهما اتيتنا فما نحن فارسلنا عليهم الطوفان للتعقيب ان هذا العذاب جاء عقب مقالاتهم تلك ولعلها ايضا تفيد ماذا انا  
ما ذكر بعدها من العذاب سببه - [01:13:22](#)  
ما قالوه لموسى عليه السلام اوصل الله عليهم عذابا ايضا هذا ما ذكر من السنين وقت الثمرات والطوفان هو كثرة الماء قضى عليهم  
النيل ودخل بيوتهم وخربوا بيوتهم ولكن مع ذلك لم يختتم - [01:13:56](#)  
وجرادة سلت عليهم الجرادة. الجرادة اكل محاصيلهم واشجار مثقلة حتى اكل الابواب والاشباب وثيابهم والجراد يا اخوان عياذا بالله  
اذا جاء الى المزرعة نعم لم يتركها وفيها عود اخضر يأكل كل شيء - [01:14:18](#)  
القمة القيل هو السوس الذي يكون في الحب الشيخ عبد الرحمن يرى انه القمل المعروفة سلطت عليهم حتى بدأت بيوتهم وفرشهم  
وهوانيهم والدمع قيل الرعاف وقيل انقلب مأوهم الى دم عبيط - [01:14:44](#)  
ايات مفصلات كلمة مفصلات مبيئات وقيل مفصلات مفرقات. كيف مفرقات يا احمد يعني لم تأتي دفعة واحدة وانما اية بعد اخرى  
وهذا ليس ببعيد لقوله عز وجل وما نريهم من اية - [01:15:15](#)  
التي سبقتها ان هذه الايات لم تأتي من دفعة واحدة وانما اذا جاءتهم دفعات وهذا يدل على مكابرتهم تأتيتهم الاية ثم يفرعون الى

موسى عليه السلام ويطلبون منه ان يسعى في كشف - [01:15:39](#)

هذا العذاب عنهم فاذا كشف العذاب مرة ثانية. ثم تأتيهم الآية الثانية وهكذا ويمكن ان آآ يحمل قوله مفصلات اي وبيانات من التفصيل والبيان مفرقات لان القاعدة في التفسير يا اخوان - [01:15:59](#)

انه اذا امكن له حمل اللفظ على معنييه ما لم يكن بينهما تعارض فان كان تعارض طلب الترجيح فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين استكبروا كعادتهم وكانوا قوم مجرمين يعني كانوا قبل ذلك قوما مجرمين - [01:16:25](#)

واجرامه والذي ادى بهم الى اي شيء الكبر الذي تعالوا فيه على الحق وعلى الخط ولما وقع عليهم الرجز اي العذاب والمراد به ما تقدم من الوان العذاب التي يراقب بها - [01:16:49](#)

قالوا يا موسى ادعو لنا ربك بما عهد عندك ادع ربك بما عهد عندك انه يكشف ان العذاب اذا نحن امنا وتبنا ولهذا قالوا بعدها لنن كشف ان الرجز لنؤمنن لك - [01:17:08](#)

ولنرسلن معك بني اسرائيل فادعو ربك يا موسى بما عهد عندك وقيل بما عندك يعني من اجابته اجابته لدعوتك فانت نبي مستجاب الدعوة هم لم يعترفوا انه نبي ولهذا يخاطبناه باسمه يا موسى - [01:17:26](#)

انكشفنا ان الرجز لنؤمننك ولنصرن معك بني اسرائيل وكان موسى اتاهم في هذين الامرين دعوتهم الى الايمان والى ان يخلوا عن بني اسرائيل فلما كشفنا عنه اجل هم بالغوه لما كشف الله تعالى عنهم الى اجل هم بالغوه - [01:17:48](#)

ومنتهون اليه وهو غرقهم اذا هم يمكتون اي ينقضون ويرجعون الى غيهم انتقمنا منهم واغرقناهم في اليم الله تعالى منه واغرقهم في اليم واليم هنا هو البحر والبحر وبحر القلزم - [01:18:14](#)

البحر الاحمر الروم فاغرقناهم بدم لانهم كذبوا باياتنا بسبب انهم كذبوا باياتنا واجهوا كل الايات التي جاء بها موسى وهي تسع نعدنا يا اخوان الشيخ ناصر هنا يمكن ستتابع او كم - [01:18:49](#)

السنين ثم طوفان والجراد والقمل والضفادع والدم او ست السنين نقص ثمرات واحدة وهذه خمس واليد والعصا الله عز وجل عاقبهم الله تعالى بالنقمة التي لا ولا فكاك لهم منها - [01:19:18](#)

لانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين وكانوا عنها غافلين احتمال كانوا عن هذه العقوبة وهذه النقمة احتمال الثاني ولعله الاقرب الظمير يعود الى اقرب مذكور كانوا عن اياتنا ماذا كانوا عنها غافلين - [01:19:49](#)

معرضينا ومكذبينا له. واورهن القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها اورث الله تعالى بني اسرائيل والذين كانوا يستضعفون كان فرعون بالغ في استضعافهم كما ذكر الله عز وجل فيما يأتي - [01:20:07](#)

يقتل ابنائه يستحيي ويستحيي نساءهم ويظهر انهم صبروا واستعانوا الله عز وجل ولهذا جاءهم ماذا جاءهم الفرج من الله عز وجل وما اعظم الفرج عندما يأتي بعد ماذا يا اخوان - [01:20:26](#)

عندما يأتي بعد الشتاء قال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم مباركين القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها في هذا بعضهم يقول مشارق الارض ومغرب يعني مصر - [01:20:47](#)

بعضهم يقول الشام وبعضهم يقول بل مصر والشام ويظهر انها شاب وقد وصفت الشام بالبركة في القرآن الكريم في خمسة مواطن من هذه الآية ومنها اعطوني يا اخوان سبحان الذي اسرح بعبد - [01:21:10](#)

ليلة من المسجد الحرام الذي وفي الانبياء موضعان ونجيناه لوطا باركنا فيها وسليمان الريح عاصفة تجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها هذه كلها في الشام ولا اشكال الخامسة مغترب فيها - [01:21:31](#)

وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة شأننا بينهم يعني سبأ وبين القرون التي باركنا فيها هي قرى الشام عقل بلي قرى صنعاء والله اعلم وعلى كل حال فالشام - [01:21:53](#)

مباركة بنص كتاب الله عز وجل وهذه البركة في خيراتها وفرة ماذا بركاها وكثرة الزروع اثمراتي الثمرات فيها ولانها بلد الانبياء فعامة الانبياء بعثوا من ماذا يا اخوان وفيها المسجد الاقصى - [01:22:11](#)

وفيه ينزل عيسى عليه السلام في اخر الذين كانوا يستضيفون مشارق الارض والمغاربة التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل تمت واستقرت كلمة ربك يعني قدره السابق - [01:22:40](#)

الحسنی وصف للحسنی وصف للكلمة لانها حسنی وهذا كما توصف اسماءه بانها ماذا يا اخوان وبانها لانها حسنة وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل. الفين وتم تم لي هذا الامر - [01:23:08](#)

وهنا عذب ايش فظمن معنا الانعام اي ان الله انعم على بني اسرائيل والسبب ما هو؟ بما صبروا وفي فضل الصبر كما ذكر يدل على انهم اخذوا بوصية موسى كما قال لهم - [01:23:37](#)

اصبروا استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله وكانوا اه بما ودمرنا ما كان اهلك الله تعالى فرعون ايضا ما كان يعمل وما كان يعرف يعني ما كان يبني من المباني - [01:24:00](#)

وما كان يضع من العروش التي تكون عليها اهلكه الله عز وجل بسبب طغيانه وفجوره وكفره وظلمه وتسلبه والى هنا ينتهي الكلام عن ماذا يا اخوان عن فرعون ينتهي الكلام - [01:24:26](#)

عن آآ قصة موسى مع فرعون وتبدأ سيرة موسى مع من يا اخوان بني اسرائيل الى اخر كلامي عندهم عند قوله عز وجل واذا نطقنا الجمل فوقهم وجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا - [01:24:55](#)

يا موسى اجعل لنا الهنا كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين. واذا - [01:25:30](#)

يسمونكم سوء العذاب. يقتلون وفي داركم اسرائيل وزنا ببني اسرائيل اي قطع بهم البحر فعبروا مع موسى وكان فرعون قد احدث بهم من كل ناحية حتى كان اصحاب موسى انا - [01:26:00](#)

المدركون قال كلا ان معي ربي سيأتي فاوحى الله اليه ان يضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق العظيم فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم مروا على قوم يعكفون على اصنام - [01:26:48](#)

والعكوف هو ملازمة الشيء قيل ان هؤلاء القوم كانوا يعبدون البقر. ذكره ابن جرير وغيره والله اعلم. ومن هنا اخذوا مسألة عبادة الاجر من هؤلاء فاتوا الى قوم يعكفون على اصنام لهم - [01:27:09](#)

قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم اله. الله اكبر رأوا الايات يا اخواني وختامها الاية الكبرى العظمى ينقلب بحر ويصير كل فرق منه كالجبل العظيم وينجيهم الله عز وجل من فرعون - [01:27:33](#)

والذي كان يزعم انه لله يغنيكم الله عز وجل يرونا هذه الاية الكبيرة عيانا وليس الخبر كالمسألة وشاهدوه باعينهم ثم لما مروا باناس يعبدون الاصنام قالوا اجعل لنا اله كما اله. يريدون ان يجعلهم - [01:28:03](#)

ومر بنا يا اخوان في حديث ابي وقد الليثي لما مروا بسدرة يعلقون بها اسلحتهم قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم الله اكبر انها السنن قلت ما الذي نفسي - [01:28:31](#)

بيده كما قال موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة وهذا يدل على ضرر الشرك وعظيم خطره وانهم يتأكدوا دائما النظر في الامور المؤدية اليه وتحذير الناس من الوقوع فيه - [01:28:48](#)

وتعيده توعيتهم في اهم الامور واعظمها وهو توحيد ربهم. سبحانه وبحمده فهؤلاء بنو اسرائيل. ومع نبي الله موسى عليه السلام يمرون باناس يعبدون الاصنام فيقولون بعض اهل العلم يقول لعلمهم - [01:29:11](#)

اثناء اقامتهم بمصر تأثروا فرعون وبالواقع حوله والخلع من التوحيد وقعوا في شيء من من الشرك حتى ولو قيل بصحة هذا الاحتمال وقد خرجوا مع موسى نبي الله وتبعوه وامر - [01:29:36](#)

ورأوا من الايات الكبار التي تدل على عظمة ربنا عز وجل وتوحيده ما يجعلهم شاكرين لله مسينا عليه موحدين له ثم يقولون اجعل لنا الها كما لهم الهة - [01:29:58](#)

قال موسى انكم قوم تجهلون يا احمد ما هما ضد وجهل بمعنى السفاهة. سفاهة العقل وطيش والاقدام على في الذنب عمدا وسمي

جهلا لماذا يا شيخ ناصر لانه جهل بما - [01:30:23](#)

وجهل بعقوبته وجهل بمن مراقبة الله مراقبة الله يا الزوج ففيه انواع من الجهل بها يستحق صاحبه ان يكون جاهلا. ومر يقوله عز وجل انما توتوا على الله الذين امنوا الصلاة بالجهاد - [01:30:49](#)

وقوله واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة الجهالة غير خير الجهل المضادة للعلم فالجاهل جهلا مضادا للعلم يعتبر ايش يا اخوان - [01:31:14](#)

هؤلاء فلا يعذرون. ولهذا انهم موسى لانكم قوم ذوو سفة في عقولكم وطيش كيف تطلبون ان يكون لكم اله مع الله عز وجل ان هؤلاء مكبر ما فيه. ما يزال التعنيف موسى عليهم. يعني هؤلاء الذين ترونهم يعبدون الانصار مكبر ما هم فيه. يعني - [01:31:32](#) مهلك وهالك ما هم فيه وباطل زائل مظمحل ما كانوا يعملون ثم قال اغير الله ابغيكم اله اغير الله؟ قال كلمة تشمل كل معبود نعم سوى الله عز وجل سواء كان ذا قدر كالملائكة والانبياء والصالحين - [01:32:03](#)

او كان منحطا كعبادات العبادات التي لا تنتهي حيث انحطاطها ولا قوة الا بالله على العالمين ثم يؤنبهم لان الله فضلكم على العالمين مراد عالمي عالمي زمانهم وفضلوا بماذا اولاً ببعت الانبياء منهم يا اخوان - [01:32:30](#)

وثانيا فيما رأوا من الايات المنى من الله سبحانه وتعالى عليهم حيث انقذهم. الله عز وجل وانجاهم من كيد فرعون وبطشه فان فضلكم على العالمين كان لزاما عليكم ان تقابلوا هذا التفضيل - [01:32:57](#)

في الشكر والالابة الى الله عز وجل واذا نجيناكم من اهالي فرعون يصومونكم سوء العذاب ايضا يذكر الله سبحانه وتعالى شيئا من فضائله ومنه عليه. نجيناكم من ال فرعون وال فرعون يدخل فيهم - [01:33:20](#) فرعون وتابع وقد يكون في هذا اذلال له انه داخل فيهم ولا ريب انه داخل فيهم قال تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقال يقدم قومه يوم القيامة فهو مقدمهم في - [01:33:42](#)

في الادب يسوونكم سوء العذاب يسوونكم سوء العذاب قيل معنا يسوونكم اي يولونكم سوء العذاب من قولهم فلانا خسفا سمه خسفا اي يوليه اجلالا واحتقارا ومهانة وقيل يكلفونكم اما لا تطيقون - [01:34:09](#)

وقيل الصوم بمعنى الارسال. ومنه البهيمة لا السائمة التي ترسل الرعي. والمقصود انهم يعذبونكم ويحملونكم من الاعمال ما فيه مشقة وكلفة عليكم ويذبحون ابنائكم ويقتلون ابناء يقتلون ابناءكم وجاء الفعل بالتضعيف - [01:34:39](#) اشارة شناعة صنيعه والى امعانه في هذا الامر نساءكم كما مر. ييكون عنا على قيد الحياة للخدمة وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فيه ابتلاء وامتحان عظيم من الله عز وجل - [01:35:10](#)

هل تصبرون او لا تصبرون. والمقصود ان موسى يذكرهم اولاً على طلبهم هذا ثم يذكرهم موسى في نعم الله عليهم ثم ربنا عز وجل يذكر فضائله ومن انه واحسانه عليهم والتي كان يفترض - [01:35:38](#)

ان يقابلوها بالشكر والالابة له سبحانه وبحمده واذا بهم يقابلونها في قولهم اجعل لنا الها كما لهم وفقكم الله يا اخوان سبحانه اللهم كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:36:00](#)

وما انا من المشركين - [01:36:35](#)